

## الانتخابات الفلسطينية الأولى بعد نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية

في يوم ٢٠ كانون الثاني يناير عالم ١٩٩٦، نظمت أول انتخابات فلسطينية لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي وانتخاب رئيس السلطة التي نصت عليها اتفاقات السلام الفلسطينية الإسرائيلية. حيث تم انتخاب الرئيس ياسر عرفات رئيساً للسلطة الفلسطينية.

## قمة كامب ديفيد عام ٢٠٠٠

في ٢٥ تموز يوليو عقدت قمة فلسطينية وإسرائيلية في منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة الأمريكية برعاية أمريكية، كان ابو عمار رئيساً للوفد الفلسطيني، وايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل رئيس الوفد الإسرائيلي برعاية الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية انتهت بالفشل أمام التعنت والصلف الإسرائيلي تجاه مطالبات الفلسطينيين بحقوقهم.

## انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠

في الثامن والعشرين من شهر أيلول سبتمبر عام ٢٠٠٠ أقدم أرئيل شارون على محاولة دخول المسجد الأقصى المبارك على الرغم من النداءات المتكررة من الرئيس ياسر عرفات بعدم الإقدام على مثل هذه الخطوة الخطيرة، ولم يأبه شارون بهذه النداءات او غيرها التي صدرت عن الأمين العام للأمم المتحدة والزعماء العرب وغيرهم، واثارت هذه الخطوة مشاعر الشعب الفلسطيني الذي هب الى مواجهة القوات الإسرائيلية التي أحاطت بشارون لحماية، فتصدت القوات الإسرائيلية الى جموع الفلسطينيين العزل ليسقط عددا كبيرا منهم بين شهيد وجريح، وسرعان ما انتقلت الشرارة الى باقي الاراضي الفلسطينية معلنة اندلاع انتفاضة كبرى مازالت مستمرة حتى الآن على الرغم من القيام بالعديد من المبادرات والمؤتمرات وأهمها تقرير لجنة متشل، ووثيقة تينت، وخطة خارطة الطريق.

## الحصار الثاني ٢٠٠١

في الثالث من شهر كانون الأول ديسمبر عام ٢٠٠١، قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة أرئيل شارون فرض حصار على الرئيس عرفات في مبنى المقاطعة برام الله، ومنعته من التحرك والانتقال حتى داخل الاراضي الفلسطينية بين مدنها وبلداتها لمتابعة أمور الشعب الفلسطيني، وهدد مرارا على الأقدام بهدم مبنى المقاطعة على رأس الرئيس ورفاقه ومعاونيه المتواجدين معه في المقاطعة، وقامت بتدمير أجزاء كبير من المبنى، ولكن الرئيس ابو عمار وكعادته ظل صامداً أمام هذه الهجمة الإسرائيلية وأثناء الاجتياح الإسرائيلي لرام الله في أواخر مارس عام ٢٠٠٢ قال عبارة المشهورة يرودوني إما طريداً وإما أسيراً وإما قتيلاً، لا أنا أقول لهم شهيدا، شهيدا، شهيدا، واستمر الحال حتى ساءت صحة الرئيس ياسر عرفات، رأى الأطباء ضرورة نقله الى باريس للعلاج، وغادر يوم ٢٩/١٠/٢٠٠٤، أجريت له العديد من الفحوصات والتحاليل الطبية ولكن إرادة الله نفذت، واستشهد قائداً وزعيماً ومعلماً.

الفلسطيني، وفي ١٣/١١/١٩٧٤ م، ألقى ابو عمار كلمة هي الأولى من نوعها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث قال عبارته المشهورة لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي ومنحت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة.

## بيروت ١٩٨٢

بعد اشتداد عمليات المقاومة، وتسديد ضرباتها الموجعة للعدو الإسرائيلي، اجتاح جيش الاحتلال الإسرائيلي بقيادة وزير الدفاع الإسرائيلي أرئيل شارون في ذلك الوقت لبنان حتى وصل الى مشارف بيروت وقام بمحاصرة الجانب الشرقي من بيروت المعروف ببيروت الشرقية، وهي المنطقة التي يتواجد فيها مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية والعديد من كوادر المقاومة على رأسهم ابو عمار، دام الحصار ٨٠ يوماً بذل فيها ابو عمار ورفاقه من القادة والمقاتلين أروع آيات الصمود والتصدي، ولم تتمكن قوات الاحتلال من اقتحام بيروت تمام صمود المقاومة، وبعد وساطات عربية ودولية خرج ابو عمار ورفاقه من بيروت الى تونس وكان ذلك في يوم ٢٠/٨/١٩٨٢ م.

## إعلان الاستقلال ١٩٨٨/١١/١٥

بعد اندلاع الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، انعكست تأثيراتها على القضية الفلسطينية، التي كادت ان تشهد فترة من اللامبالاة العربية والدولية لتعيد لهذه القضية مكانتها كأهم وأخطر قضية في العالم، وعلى اثر ذلك عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشر، في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٨ م وفي هذه الدورة ألقى ابو عمار وثيقة الاستقلال، وفي ابريل من عام ١٩٨٩ ن كلف المجلس المركزي الفلسطيني ابو عمار برئاسة دولة فلسطين.

## مؤتمر مدريد للسلام نوفمبر عام ١٩٩١

في أعقاب حرب الخليج الأولى، اثر الاحتلال العراقي للكويت، أجريت العديد من الاتصالات الدولية بشأن البدء بمناقشة سبل حل القضية الفلسطينية، أسفرت عن عقد مؤتمر دولي للسلام في مدينة مدريد بأسبانيا، شارك فيها الوفد الفلسطيني ضمن وفد مشترك أردني فلسطيني، وبعد هذا المؤتمر عقد جولات عديدة من المفاوضات في واشنطن واستمرت المفاوضات دون فائدة بسبب المماطلة الإسرائيلية.

## اتفاقيات اوسلو

في عام ١٩٩٠ أعلن ابو عمار عن إجراء اتصالات سرية بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، أسفرت فيما بعد عن توقيع اتفاقية إعلان المبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٣، والتي عرفت باتفاقية غزة - أريحا أولاً، وبعدها عقدت سلسلة من الاتفاقيات منها اتفاقية اوسلو المحلية في ٢٨/٩/١٩٩٥، ومذكرة شرم الشيخ وطابا، وواي ريفر، وبروتوكول باريس الاقتصادي، وعلى اثر توقيع اتفاقية إعلان المبادئ، انسحبت القوات الإسرائيلية من بعض المناطق في قطاع غزة مدينة أريحا، وفي ٤/٥/١٩٩٤ دخلت أول طلائع قوات الأمن الوطني الفلسطيني الى أرض الوطن، لتبدأ عمل أول سلطة وطنية فلسطينية على الأرض الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.